مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأبعاد التداولية في كتاب أحسن الصياغة في حلية البلاغة

لـ (عبدالله الفرهادي الواعظ)

The dimensions of deliberation in the book of the best formulation in the Halia of rhetoric

الأستاذ المساعد الدكتور دلخوش جارالله حسين دزه يي

قسم اللغة العربية / كلية اللغات / جامعة صلاح الدين

dr.dilkhosh@yahoo.com

د.مهاباد هاشم إبراهيم

قسم اللغة العربية – كلية التربية / جامعة صلاح الدين

Mahabadhashim@yahoo.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/٣/٨
القبول: ٢٠١٨/٤/١
النشر: **ربيع** ٢٠١٨

Doi: 10.25212/lfu.qzj.3.2.16

الكلمات المفتاحية:

Deliberative, intentional, dialogic invocation, preposition, verbs.

الملخص

جاءت هذه الدراسة لتكون قراءة تداولية جديدة للبلاغة العربية وذلك بالغوص في الكتاب البلاغي (أحسن الصياغة في حلية البلاغة) لمؤلفه (عبدالله الفرهادي الواعظ)؛ بغية إظهار جهود علمائنا الأكراد في تطوير الإرث البلاغي والإسلامي وبيان طروحاتهم المعرفية والعلمية في ه ذا المضمار المعرفي والخدمات الجليلية التي قدموها في فهم اللغة العربية وفنونها البلاغية وصولا إلى فهم القرآن الكريم ووجوه إعجازه وبيانه، فحاولت هذه الدراسة الوقوف عند هذه الجوانب والفنون البلاغية في الكتاب بإخضاعها للتحليل والتأويل التداولي الحديث لرصد قنوا ت التشابه والتقارب الفكري والمعرفي في الدرس التداولي وفي معالجات الفرهادي وشروحاته وتحليلاتهالتي لم تقتصر على الاجترار والتكرار لأقوال العلماء السابقين، بل أجاد في الترتيب والتنظيم والعرض

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والشرح والتحليل بأسلوب علمي سلس مكثف ينطلق من أساس منهجي ومعرفي رصين وملمٍ بجميع الفنون البلاغية التي انبنت شروحاته وتأويلاته لها على التفطن لكثير من الأبعاد والمعطيات التداولية التي حصرناها في (المقصدية والاستلزام الحواري والافتراض المسبق والأفعال الكلامية) ، إلى جانب استعانته ببعض المصطلحات الداخلة في صلب الدراسات التداولية الحديثة، نحو (الكلام ، الخطاب، المخاطَب، السياق، المقام، الاستعمال) وغيره مما خضع لمجهر البحث والكشف العلمي.

الكلمات المفتاحية / التداولية، المقصدية، الاستلزام الحواري، الافتراض المسبق، الأفعال الكلامية..

المقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى عرض الجوانب التداولية في كتاب(أحسن الصياغة في حلية البلاغة) الذي ألفه الواعظ المعروف الملا عبدالله الفرهادي في الستينات،وقد تضمن الكتاب تحليلات بلاغية متنوعة في حقول علوم البلاغة الثلاثة (البيان والمعاني والبديع)، والقاريء لهذا الكتا ب يجد أن مؤلفه قد وقف عند مفاهيم دلالية لطيفة تتعلق بكيفيات استعمال التراكيب وتوجيه الصياغات حسب المقامات والمواقف الكلامية التي تستدعي استعمال فنون بلاغية متداولة في التواصل الكلامي،وفي أثناء ذلك يلحظ تطرقه لطروحات وأفكار تداولية اكتسبت في علم التداولية ا ستقلالية اصطلاحية،فتحاول هذه الدراسة جاهدة البحث عن هذه المفاهيم وإبرازها في ضوء الأبعاد والمقومات التداولية للإشادة بجهود علمائنا وقراءة هذا الكتاب بمنظار تداولي حديث بحيث تصبح الدراسة جسرا متواصلا بين البلاغة القديمة والعلوم والمناهج اللغوية الحديثة،وبناء على ذلك قسم البحث على ثلاثة محاور جوهرية تركزعلى دراسة (المقصدية والاستلزام الحواري والأفعال الكلامية)، بحيث تُرتب مفاهيم الكتاب ضمن هذه المصطلحات التداولية وتُحلل وتعرض في ضوء تعريفاتها وتحديداتها ومعطياتها بإيراد نصوص الكتاب وشرح المؤلف وتعليقاته وتوجهاته البلاغية التي تقترب من تحليلات التداوليين ورؤاهم الفكرية ، وهذا ما يحقق هدفنا من الدراسة والبحث ببيان الرصانة العلمية والفكرية في إرثنا اللغوي القديم ولاسيما عند علمائنا الأكراد.

مفهوم التداولية وأبعادها الجوهرية:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بزغت بوادر التداولية في الثلاثينات ع ند الفيلسوف الأمريكي (جارلس موريس) سنة1938, بتحديده مفهوم التداولية في كتابه (أسس نظرية العلامات /Foundat i ons of t he t heor y of si gns) بأنها دراسة اللغة في الاستعمال أوالتواصل، انطلاقا من عنايته بتحديد الإطار العام للسيميائية التي قسمها على ثلاثة علوم وهي:[1]

1 - علم التركيب(synt ax) الذي يبحث في علاقة العلامات ببعضها.
2 - علم الدلالة(semant i cs) الذي يدرس علاقة العلامات بالعالم الخارجي.
3 - علم التداولية(pr agmat i cs) الذي يهتم بعلاقة العلامات بمستعمليها ومؤوليها.

فأسهم هذا التعريف في النهوض بمجموعة دراسات شملت البحث في الظواهر النفسية والاجتماعية داخل المنظومة التواصلية[2]، ثم جاء الفيلسوف الأمريكي (بول كرايس) الذي يعد عرّاب التداولية؛ إذ إن محاضراته التي ألقاها سنة 1967غدت نقطة الانطلاق لدراسة التداولية التي يحددها بأنها دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم [3]، ونشأ مصطلح التداولية في السبعينات ضمن اللغويات العربية الحديثة، وذلك حينما آثر اللغوي والفيلسوف المغربي (د.طه عبد الرحمن) في عام 1970 استخدامه كمقابل للمصطلح الغربي (براغماتيقا)، وحدده بأنه: «الدراسات التي تختص...بتفسير العلاقات التي تجمع "الدوال" الطبيعية و"مدلولاتها" وبين "الدالين" بها.»[4]، وقد نشأت التداولية في أحضان الفلسفة التحليلية التي تفرعت عنها فلسفة اللغة العادية التيأرسى دعائمها الفيلسوف(فتغنشتاين)الذي دعا إلى دراسة اللغة في جانبها الاستعمالي، بحيث أصبحت هذه الفلسفة المنبع الأول لانبثاق بوادر التداولية، ولا سيما نظرية الأفعال الكلامية بعد أن تبناها فلاسفة مدرسة أكسفورد (أوستن وسيرل)[5]، وتعد التداولية امتدادا واستكمالا للمنهج الوظيفي، وانتقالا من الإرث السوسيري وردا على المدرسة البنيوية بتجاوز النظرة الصورية للغة التي كانت محل اهتمام اللسانيات السابقة، وعدم الا عتكاف في بوتقة النزعة الشكلانية للغة الآيلة إلى التحليل الفيلولوجي والبنيوي الصرف بعيدا عن التأويل الدلالي وتبيان الوظيفة التأثيرية والإنجازية لها؛ لتدعو إلى ضرورة إيلاء العناية بالظروف المؤاتية عند استعمال اللغة، وهذا ما اقتضى توسيع فضاء التداولية بالمؤسسة الاجتماعية التي تهدف إلى دراسة التعامل اللغوي من حيث هي جزء من التعامل الاجتماعي[6].

وقد غنيتِ التداولية بأبعاد خطابية متنوعة ومتعددة لسعة البحث التداولي وتعمقه وكشفه عن جوانب لغوية وغير لغوية مما يتعلق بالأوضاع النفسية والتعاملات الاجتماعية والأعراف اللغو ية والخبرات والتجارب المشتركة عن العالم وغير ذلك مما يندرج ضمن منظومة التواصل الذهني والتفاعل اللغوي بين بني البشر، فلشمولية المعالجة التداولية تعددت أبعادها ومحاورها البحثية بدراسة النظام اللغوي في الاستعمال وفهم مقاصد الكلام وتأويل استدلالات المتلقي وفهم الافتراضات المسبقة

[1] – استراتيجيات الخطاب:21 والتداولية واستراتيجية التواصل:127.
[2] – المقاربة التداولية :26–29 والتداولية اليوم علم جديد في التواصل:29، 137 والخطاب القرآني دراسة في البعد التداولي:20.
[3] – التداولية – يول:13، 19.
[4] –في أصول الحوار وتجديد علم الكلام: 28.
[5] –المقاربة التداولية:22، والتداولية دراسة في المنهج :8
[6] – الخطاب القرآني:25،والتداوليات علم استعمال اللغة:26–27.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومايستلزمه الحوار والتخاطب من التضمينات الدلالية ومكونات حجاجية وأثر الأبعاد التأشيرية والمرجعية في توجيه الكلام وكيفية تحويل الفعل الكلامي إلى فعل إنجازي تأثيري وغيرذلك من الطروحات والتوجهات التداولية التي بلورت نظريات وموضوعات كثيرة[7]، بيد أن هذه الدراسة اقتصرت على عرض أهم الأبعاد التداولية التي التقطناها في كتاب (أحسن الصياغة في حلية البلاغة)، لئلا تخرج الدراسة عن إطارها المرسوم ولضيق مجال البحث.

ويتجلى أهم هذه الأبعاد التداولية فيما يأتي من المباحث:-

1 - *المقصدية* I nt ent i onal i t y

تعد المقصدية إحدى الركائز الجوهرية التي تستند إليها عملية التواصل بين المتخاطبين؛ ولذلك حظيت باهتمام التداولية التي تجعل هذه العملية وجهازها المفاهيمي ميدان معالجاتها وتحليلاتها، "انطلاقا من أن المقاصد هي لب العملية التواصلية "[8]، فلا يتحق التواصل والتبادل الفكري والذ هني بالتوليفات اللغوية بدون وجود قصدية وراء فعل التواصل، وهذا مايؤكد "أن العملية التواصلية القصدية تفترض طرفين إنسانيين: مرسل ومتلقٍ"[9]،"إذا المقصدية هي جميع الطرق التي يستخدمها منتجو النص لتعقب مقاصدهم. واهتم هايمس بالأغراض والأهداف pur pose and goal s، وجعله ا من مكونات الكلام الجوهرية وهي من مكونات التداولية أو غير اللغوية، فكل الأحداث لها أغراض "[10]، وقد جعل كل من (أوستن وسيرل) المقاصد أساسا لتحديد القيمة الخلافية بين أصناف الأفعال الكلامية [11]، ومما لاشك فيه أن المقصدية تقتضي توفر أركان الخطاب أو الحوار من المتكلم والمخاطب والخطاب وظروف أداء الحوار؛ إذ إن المقصدية التي يبغي المتكلم توصيلها إلى المخاطب لاتدرك إلا بالارتكان إلى المعرفة اللغوية المشتركة بين طرفي الخطاب والخلفية المعرفية الشاملة للمعطيات الاجتماعية والنفسية والفكرية والثقافية والبيئية المؤثرة في توجيه المقاصد وتحديد مسارها المبتغى، فهي "حالة نفسية ترتبط بمشروع الفعل"[12] .

وقدورد مبدأ المقصدية في كتاب (أحسن الصياغة في حلية البلاغة) جليا تحت مصطلح (المقصود، والمراد)، كما يتضح ذلك في شرح المؤلف (رحمه الله) للاستعارة التبعية في المشتقات التي وردت في قول الشاعر:"

أنت في خضراء ضاحك من بكاء العارض الهتِن

[7]–استراتيجيات الخطاب:22–23،والتداولية–يول:19–23،20–26.
[8]– استراتيجيات الخطاب:183.
[9]–تحليل الخطاب الشعري:164.
[10]– تداوليات:8.
[11]– الاتجاه التداولي والوظيفي :141.
[12]– عندما نتواصل نغير:54.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

و**المقصود**: في حديقة خضراء زاهرة. ويقصد بالعارض الهتن،السحاب الكثير الأمطار "[13]،وإن كان المؤلف مقتصرا في هذا الموضع في الإيماء إلى (المقصدية) على تحديد الدلالات المعجمية للمفردات الداخلة ف ي البيت، لكن ذلك لايخرج عن نطاق الوقوف عند مفهوم المقصدية وفحواها؛ لأن كشف ستار المعاني تمهيد للاستدلال على مقصدية المتكلم فـ "لايتجسد القصد إلا باللغة، إذ جعلت عليه دليلا "[14]، ولاسيما أن المؤلف بدأ بتحديد الفن البلاغي الكامن في البيت في مستهل قوله بتعيين صنف الاستعارة بأنها تبعية محققة في المشتقات، وهذا دليل السامق على أنه أراد أن يكشف مقصدية الشاعر وغرضه من هذا البيت، وأعاد ذكرهذا المصطلح في تفسير فصائل بلاغية متعددة، ففي شرحه لفن الإيجاز يقول "الإيجاز هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها، وافية بالغرض **المقصود** مع الإبانة والإفصاح "[15]، وقد استعمل مصطلح (المراد) الدال على مقصدية المتكلم في أثناء تعريفه لعلم البيان بقوله :" هو أسس وقواعد لأداء المراد بالأساليب المتنوعة والطرائق المختلفة "[16]، فضلا عن إشاراته الكثيرة إلى مفهوم المقصدية ودلالاتها ضمن شروحاته لفنون ب يانية مختلفة وتعليقاته على النصوص المستشهد بها وتحليلاته البلاغية لها التي لاتخرج عن نطاق التحليلات التداولية لمبدأ المقصدية واستكناه أغراض المتكلم ومراده مما ذكره ووجّهه للمتلقي أو المخاطب كما يتجلى ذلك في كشفه عن بلاغة التشبيه بنصه:"انظر لبلاغة تشبيه هذا البيت :

كأن النجومَ في ليلةٍ ظلماء سُننٌ بين البدعِ والأهواءِ

فإن جمال هذا التشبيه جاء من شعورك ببراعة الشاعر وحذقه في عقد المشابهة بين الحالتين اللتين لم يكن ليخطر بالبال تشابههما. أي تشابه حالة النجوم في رقعة الليل بحال السنن الدينية بين البدع الباطلة والأهواء المضلّلة، وهنا براعة أخرى إذ لاحت في هذا التشبيه تخيل الشاعر للسنن مضيئةً لماعةً، وللأهواء مظلمةً حالكةً "[17]، وقد ورد مفهوم المقصدية في تحليلات الفرهادي للأقوال والأمثال العربية وكشف صور المجاز فيها وتبيان قيمتها الجمالية والعلاقات القائمة بين الدلالات الحقيقية والمجازية لعناصرها المعجمية؛ إذ يقول:"أمعن النظر لترى أن أغلب أنواع المجاز لايخلو من مبالغة بديعة ذات أثر جميل في جعله رائعا زاهيا خلابا والعلاقة رابطة متينة بين الأصل والمجاز فانظر إلى أثر الكل والجزء عندما يقال :(فلان فم)، فلاغرو من أنك تفهم عندئذ بأن ذلك الشخص هلوع شره يلتقم كل شيء "[18]. والمتمعن في الكتاب يتراءى له أن الفرهادي قد غاص في أعماق النصوص المستشهد بها في حقول بلاغية مختلفة بغية بيان مقاصد منتجيها واستكناه أغراضها التأويلية، ففي معالجته لفن الإطناب ودواعي استعمالاته يحدد مقا صد متعددة له مثل " تثبيت المعنى وتوضيح المراد - التوكيد – دفع الإيهام- إيثار الحمية وغير ذلك "[19]، ثم

[13]–أحسن الصياغة في حلية البلاغة:18.
[14]–الاتجاه التداولي والوظيفي :144.
[15]–أحسن الصياغة في حلية البلاغة:51.وينظر:34 .
[16]–م.ن:11. وينظر:52.
[17]–أحسن الصياغة:15.
[18]–م.ن:25.
[19]– م.ن:52.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يفصل القول في أحد هذه المقاصد المعنونة بـ "الاحتراس: وهو أن يأتي المتكلم بكلام يمكن أن يدخل فيهاللوم عليه فيفطن المتكلم إلى ذلك فيأتي بما يخلصه منه كقوله تعالى[20]:" ويطعمون الطعامَ[على حبهِ] مِسكينا ويتيماً وأسيرا"[21]

ويفهم مما سيق من نصوص الكتاب أن الفرهادي قد تفطن إلى مبدأ المقصدية وجعله عنصرا أساسيا في فهم الكلام العادي أوالبليغ بحيث لايمكن التعامل مع أي نص ولا التفاعل معه من غيرسبر أغواره وإدراك مكنوناته وهذ ا ماكان أساس تحليلاته البلاغية التي لم تخرج عن نطاق المعالجات التداولية المستندة إلى فهم مقاصد المتكلم وفهم مايعنيهلتَمثُلِ المقصديةمحورا جوهريا في التداولية ودخولها في صميم بحوثها التأويلية المتصدية للعملية التواصلية وكيفية فهم مدركاتها ونوايا منتجيها.[22]

2 - *الاستلزام الحواري أو(التخاطبي)* Conversational Implicature

يعدّ الاستلزام الحواري (التخاطبي) مفهوما مزدوجا يتلاقح فيه التفسير التداولي والتفسير المنطقي للكلام [23]، ويشكل نظرية متكاملة أرسى دعائمها الفيلسوف واللغوي الأمريكي (غرايس)[24]، وخصّها بكيفيات صياغة الاستعمال اللغوي "وأقامها على مبدأ عام يقضي بتعاون المتخاطبين بهدف تحقيق الفعالية القصوى لتبادل المعلومات،ومفاده :(لتتكلم فيما يقتضيه الغرض من التواصل)"[25]، وذلك بمراعاة مباديء الحوار أوالكلام ومقومات السياق والتواصل الذهني المعهود بين أبناءالمجتمع اللغوي الو احد تأسيسا على إقرارغرايس بأن المتخاطبين في مخاطباتهم قديقولون مايقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس مايقولون، ويظفر المخاطب بفهم المقصود بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال [26]، وهذا التصور للاستلزام الحواري يبرز مفهوما في مواضع متعددة في كتاب (أحسن الصياغة)، ففي مقام حديث الفرهادي عن القيمة التعبيرية للبلاغة يؤكد أنها تستدعي"أن يُخاطَب كل إنسان على قدر استعداده في الفهم وحسب نصيبه من اللغة والأدب "[27] أي وجوب تأدية الكلام بما يستلزمه المقام ووضع المخاطب والمعرفة اللغوية المشتركة بين ال طرفين، ويتبين مفهوم الاستلزام أكثر في شرحه لفن الإيجاز بقوله:" كل تعبير نقص من قدر المعنى الكثير فذاك إيجاز وبعبارة أخرى الإيجاز هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها، وافيةٍ بالغرض المقصود مع الإبانة والإفصاح "[28]، فلاشك في أن الإحاطة بتلك المعاني تقتضي إ دراك مايستلزمه السياق اللغوي والموقف الكلامي وأوضاع المتكلم، ويلح الفرهادي أن الكلام تطرأ عليه تغييرات متنوعة حسب ما تستلزمه عملية التواصل والتخاطب، فـ "

---

[20]–م.ن:54.
[21]–الإنسان:8/76.
[22]–القصدية في النص الأدبي:112.
[23]–اللسان والميزان:89.
[24]–التداولية–يول :62 والتداوليات:21.
[25]–التداوليات:21.
[26]–آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :33–34.
[27]– أحسن الصياغة:57.
[28]–م.ن:51.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قد يجري الخبرعلى خلاف مقتضى ظاهر الحال وذلك لاعتبارات يلاحظها البليغ "[29]،ويؤكد ذلك في مواضع متعددة مفصلا القول فيه"فإن توافق مقتضى الحال ومقتضى ظاهر الحال فهذا أمر طبيعي لايحتاج إلى نكتة وبلاغة. وإن عُدل عما يقتضيه ظاهر الحال فلابد من اعتبارات ونكات مناسبة يراها المتكلم البليغ في الأحايين، فهو كما ذكرنا إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر مع أنه موافق مقتضى الحال"[30]، وهذا مايندرج ضمن مفهوم الاستلزام الحواري وكيفية تحقيقه في الكلام؛ إذ إن " الاستلزام الحواري متغيّر بتغيّر السياقات التي يرد فيها "[31]، وهو مفهوم "قصدي يتغير بتغير ظروف إنتاج العبارة اللغوية "[32]؛ ذلك أن الاستلزامالحواري يضع حدا فاصلا بين مـــــــــا يُ قال What (i s sai d)، ومايُقصد (What i s meant) ، ولاشك أن مايُقصد هو مايريد المتكلم أن يبلغه المخاطب على نحو غير مباشر اعتمادا على أن المخاطب قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتسنى له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، وهو مايُعرف بـ (الاستلزام الحواري)[33].

وجدير بالذكرأن مبدأ الافتراض المسبق يتداخل مع الاستلزام الحواري في كل تواصل لساني، وهو مبدأ تداولي يراد به "ما يستلزمه الحدث من وجود سبب له يستوجبه في الماضي أو الحاضر أو المستقبل ...فهو من المسلمات العقلية والواقعية"[34]، بمعنى آخر أن المتخاطبين ينطلقون من معطيات معرفية مشتركة وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم؛ ليكون توظيف الملفوظ مضبوطا ويتحقق فيه شرط الاستعمال، وهذه الافتراضات والاستلزامات تمثل الخلفية التواصلية الضرورية لنجاح عملية التواصل والتفاهم[35]، ونجد إشارات جلية إلى هذين المبدأين في تعقيبات ال مؤلف وتحليله لوجه البلاغة في بعض النصوص وطبيعتها المتفاوتة في التعبير وانتقاء الأساليب والتراكيب وكيفية استثمارها بهدف إيصال المقاصد المنشودة إلى المخاطَب حسب ماتستدعيه طبيعة الخطاب ومقتضيات المقام الذي يخلق افتراضات مسبقة تحدد وجهة الخطاب ونوعيته وكيفية ا لتصرف فيه وتقلبه على وجوه استعمالية مختلفة، ولذلك يستشهد بأبيات لبشار بن برد الذي عيب عليه ماقاله في أحد الأبيات، فرد عليهم بأن اختلاف المقاصد والمقامات استلزمت هذا التفاوت في قوله، فضلا عن امتلاكه افتراضا مسبقا بأحوال المخاطب ومايناسجم معه من الملفوظات، وه ذا نصه" قيل لبشار بن برد- الذي كان من دهاة الأدباء-:" نراك أحيانا تتفوه بما يعجز عنه الخيال وأخرى بما تمجه الأسماع فما يبهر العقول والقلوب قولك[36]:

إذا ما غَضِبنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً هَتَكْنا حِجابَ الشمسِ أو نُقْطِرُ الدّما
إذا ماأعَزنا سيِّداً من قبيلةٍ ذُرَى مِنبرٍ صَلّى عَلينا وسَلَّما
وقصدوا البيت التالي حينما ذكر " متفوها بما تمجه الأسماع"

[29] –م.ن:33.
[30]–م.ن:55.
[31]– آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :33.
[32]–تحليل الخطاب:226.
[33]–اآفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :33.
[34]–تحليل الخطاب:229–230.
[35]– تحليل الخطاب:230 والتداولية واستراتيجية التواصل :236.
[36]– ديوان بشار بن برد:59/1.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ربابةُ ربّةُ البيتِ تصُبُّ الخلَّ في الزيتِ[37]
لها عشرُ دجاجاتٍوديكٌ حَسَنُ الصَّوتِ

فأجابه بشار بقوله (لكل وجه موضع فالأول جِدٌّ . والثاني هَزَلٌ. ولكل مقام مقال وإنما الثاني في ربابة جاريتي وأنا لا آكل البيض في السوق، ولها عشر دجاجات وديك .فهي تجمع لي البيض، فهذا القول عندها أحسن من " قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل" عندك، (ولو أنشدتها من النمط الأول مافهمته)*"[38]، وتتكرر إشارته إلى مفهوم هذين المعط يين التداوليين أيضا في استشهاده بخطابين للرسول (ص) مبينا فيهما المباينة المقامية والمقصدية الدافعة إلى التنويع فيهما اقتضاء لما استلزمه المقامان وما عُهِد من الافتراض المسبق بشأن المخاطَب وأوضاعه؛ إذ يقول إن:"النبي (ص) هو الذي اختار السهل في الألفاظ لمن هو قريب عهد بالعربية، كما أنه (ص) اصطفى فخم الألفاظ والجزل النادر إلى من هو غريق في لجج الفصاحة . وقد كتب(ص) إلى كسرى ما هي أوضح كتابة. فكتب إليه:(من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس،سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله . أدعوك بدعاية الإسلام فإني رسول الله إلى الخلق كافة ...وكتب صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر صاحب دومة الجَندل من دهاة فصحاء العرب، فخمَ الألفاظ والجزلَ النادر:(من محمد رسوالله لأكيدر حين أجاب الإسلام وخلع الأنداد والأصنام إن لنا الضاحية من البَعل والبُور والمعامي وأغفال الأرض والحِلْقة والسلاح، ولكم الضامنة من النحل والمعين من المعمور، لاتعدُل سارحتُكم ولاتُعَد فاردتُكم*..."[39]

ويستنتج مما سبق أن الفرهادي قد تفطن إلى أثر الاستلزام الحواري والافتراض المسبق في تحديد وجهة المقاصد والاستدلال عليها من خلال شروحاته لمفهوم هذين المبدأين التداوليين، وتعد تلك الإشارات إرهاصات أولية للتحليل التداولي الكاشف لأهمية الاستلزام الحواري والافتراض المسبق وتأثيرهما في صياغة الخطاب وصناعة معناه، الذي بلور في تحليلات البلاغيين عموما.

3 - *الأفعال الكلامية* Speech Act s

إن اللبنة الأولى لفكرة الأفعال الكلامية تأسست على مقولة مالينوفسكي:" إن اللغة أسلوب عمل وليست توثيق فكر "[40] انطلاقا من إقراره بأن اللغة "وسيلة من وسائل الفعل وليست أداة للتأمل"[41]، ثم ازدهرت هذه الرؤى عند التداوليين حتى صُبت في

---

[37] – ديوان بشار بن برد:97/1.

* ماكُتب بين القوسين ورد في الديوان زيادة على ما نقله الفرهادي.

[38]– أحسن الصياغة:57-58.

[39]– أحسن الصياغة:58.

*الضاحية:النخلة الظاهرة،البعل:النخل الراسخة عروقه في الأرض،البور :الأرض الخراب،المعامي:جمع معمي وهي الأرض المجهولة،أغفال الأرض:الأراضي التي لا أثر للعمران فيها،الحلقة(بتسكين اللام):السلاح بصورة عامة، الضامنة من النخل:ماكان داخلا في العمارة وأطاف بها سور المدينة،المعين:الماء الجاري على وجه الأرض، لاتعدل سارحتكم:السارحة هي الماشية أي ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده،الفاردة هي الزائدة عن الفريضة، أي لأنهم فاردتكم إلى غيرها فتعد معها وتحسب . ينظر: أحسن الصياغة:59.

[40]–علم الدلالةالسيمانتيكية والبراجماتية:212.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قالب نظريةلدى (أوستن) الذي أكد أن وظيفة الكلام لاتقتصر على نقل المعلومات وإرسالها أو التعبير عما يجيش في الخواطر بل يضطلع الكلام بتحويل مايصدر من أقوال ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صبغة اجتماعية [42]، بعبارة أخرى " تعرف الأفعال الكلامية المنجزة من خلال الألفاظ عموما بأفعال الكلام (Speech Act s)"[43]، وبناء على هذه الرؤية صنف أوستن في البداية الأفعال الكلامية إلى نوعين هما[44]:

1 - الأفعال الكلامية الوصفية (الإخبارية): وتشمل الأفعال التي تصف الوقائع الخارجية وتخضع لمعيار الصدق والكذب وفقا لمطابقتها أو مخالفتها للواقع الخارجي.[45]

2 - الأفعال الكلامية الإنشائية (الأدائية):وهي التي لاتصف حدثا خارجيا ولاتخضع لمع يار الصدق والكذب ، بل تنجز قولا وفعلا في آن واحد.[46]

ثم أعاد تصنيف هذه الأفعال بتفصيلها إلى خمسة أصناف وهي كالآتي[47]:

1-الحكميات (Ver di ct i ves).

2-التوجيهات (Excer ci t i ves).

3-الالتزاميات(Commi ssi ves).

4-السلوكيات(Behabi t i ves).

5-الوصفيات(Exposi t i ves).

وبما أن هذه النظرية تطورت على يد (سيرل) الذي جاء بتصنيف أكثر دقة وتحديدا من تصنيف أستاذه (أوستن)؛ لذلك نعتمد تصنيفه أساسا لدراستنا، فضلا عن تمييزه بين الأفعال المباشرة وغير المباشرة، بحيث غدا تصنيف سيرل معمولا به في المعالجات التداولية، ويتجلى تصنيفه فيما يأتي[48]:-

---

[41]–علم اللغة الاجتماعي:172.

[42]–عندما يكون الكلام هو الفعل:41 ونظرية الفعل الكلامي:40–42 والتداولية ومنزلتها في النقد الحديث:1.

[43]–التداولية–يول:81.

[44]– استراتيجيات الخطاب: 135–136 وبين تداولية الأفعال الكلامية والحجاج:99 والتداولية والبلاغة:160.

[45]–التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد:136ونظرية الفعل الكلامي:98.

[46]– نظرية أفعال الكلام العامة:17 والاتجاه التداولي والوظيفي:41.

[47]– نظرية الفعل الكلامي:120 والتداوليات:100.

[48]–المقاربة التداولية:66 والتحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد:232–237 واللسانياتالوظيفية:25 والتداوليات:115–116.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1- الأفعال التمثيلية أوالإخبارية (Representative Acts):هي الأفعال التي تُحمِّل المتكلم مسؤولية حقيقة القضايا المعبرعنها ومدى التزامه بصدقتلك القضايا؛ لأن تأدية هذه الأفعال مرهونة بقيمة الصدق والكذب.

2-الأفعال التوجيهية أوالطلبية (Directive Acts): تشمل الأفعال التي يوجه بها المتكلم المتلقي لفعل شيء ما، وتتمثل في الطلب والأمر والاستفهام وغيرها من الأفعال غير القابلة للاتسام بالصدق أو الكذب.

3-الأفعال الالتزامية (Commissive Acts): تهدف هذه الأفعال إلى جعل المتكلم أن يلتزم بإنجاز فعل في المستقبل، م ثل أفعال الوعد والوعيد والنذر والرهن.

4-الأفعال التعبيرية (Expressive Acts): تتضمن الأفعال المعبرة عن الحالة النفسية شريطة توفر صدق النية، كفعل الشكر والتهنئة والاعتذار والتأسف والترحيب.

5-الأفعال التصريحية أوالإعلانية(Declarative Acts): هي الأفعال التي تحدث تغييرات في الأحداث العرفية المعتمدة على الواقع الاجتماعي وتمثل التصريح عن أحكام معينة وإعلانها، كالطقوس والشعائر والقرارات.

وذهب سيرل أيضا إلى أن كل فعل كلامي يحتوي على أربعة أفعال فرعية تشكل قوى صوتية وبنيوية وتركيبية وقضوية وإنجازية ضمن الهيكل العام لكل فعل كلامي، محددا إياها كما يأتي:[49]-

1 - الفعل النطقي الذي يشمل الجانب الصوتي الفيزياوي المنطوق والبارز في أثناء التحدث.
2 - الفعل القضوي المتضمن للعلاقات السياقية وقواعد نظامها التركيبي.
3 - الفعل الإنجازي يكشف مقصدية المتكلم من توجيه الكلام بأن ينوي الإخبار أوالطلب أوالأمرأوالاستفهام..إلخ.
4 - الفعل التأثيري ويراد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في المخاطب.

ولم يكتفِ سيرل بهذا القدر بل حدّد استنادا إلى البنية والوظيفة السمةَ المميزة لفهوم الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة، بكون الأولىقائمة على أساس وجو د علاقة مباشرة بين بنيتها السطحية ووظيفتها الإنجازية الحرفية؛ لـ " تطابق قوتها الإنجازية مرادَ المتكلم، فيكون معنى ما ينطقه مطابقا مطابقة تامة وحرفية لما يريد أن يقول "[50]، أما غير المباشرةفتستلزم دلالة إنجازية ضمنية لعدم تطابق بنيتها السطحية لوظيفتها الدلالية،" فهي التي تخالف فيها قوتها الإنجازية مرادَ المتكلم"[51].

ومما يلحظ بوضوح أن حضور الفكرة العمومية للأفعال الكلامية كان قويا في الكتاب ولاسيما في موضوع الخبر والإنشاء؛ إذ إن المؤلف بتعريفه لهما يضع يده على أهم عنصرٍ مفهوميٍّ لهما ويجعله قيمة خلافية مميزة بين هما باستناد الخبر إلى معيار الصدق والكذب وعدم تقييد الإنشاء بهذا المعيار، بل بحدوث الفعل وإنجازه بعد التلفظ به، فها هو يقول:" فالخبر كلام يحتمل

[49] –نظرية الفعل الكلامي:108–109 والبعد التداولي والحجاجي :60 والفعل الكلامي للجملة:51.
[50] –آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :80. وينظر : أصول تحليل الخطاب:2/863 والتداولية–يول:91–92.
[51] –آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :81. وينظر : أصول تحليل الخطاب:2/863 والتداولية–يول:91–92.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الصدق والكذب...الإنشاء: هو كل كلام لم يكن له واقع يطابقه أولايطابقه "[52]، ويحدد مفهوم الإنشاء بصورة جلية في موضع آ خر حينما يقول:" الإنشاء هو إيجادلفظ يقارن معنى لايتحقق إلاوقت التلفظ أو بعده "[53] وقد أدرك المحتوى القضوي والحمولة الدلالية لهذين الصنفين من الكلام، وذلك بإشارته إلى المحتوى التقريري(الوصفي) والدلالة الإخبارية للكلام الخبري بقوله:" الأصل في الخبر أن يلقى لأحد الأمرين، أي الغرضين: أ- إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. ويدعى ذلك (فائدة الخبر)...ب- إفادة المخاطب لازم فائدة الخبر لأن الخبر معلوم بنفسه لدى المخاطب "[54]، ويقول بشأن الإنشاء الطلبي:"كل كلام يتطلب مقصودا لم يحصل وقت طلبٍ"[55]،ويُفهم مما سلف أنه تفطن إلى الدلالة الإنجازية في الكلام الإنشائي ولاسيما بإقرانه بالطلب الدال على اقتضاء وقوع الفعل ومدى تحقيقه بعد أن يصدر من المتكلم، وهذا إيماء ظاهر إلى مفهوم الأفعال الكلامية التوجيهية كما ورد عند سيرل، وتوزيعُه للكلام الإنشائي إلى (الأمروالنهي والاستفهام والنداء)[56] دليل سامق على وجود تقارب فكري ومفهومي بين توجهات سيرل وتحليلات الفرهادي وتفسيراته للصنف الكلامي الخبري والإنشائي اللذين يقابلان صنفي (الأفعال الإخبارية والأفعال التوجيهية)، والذي يؤكد صواب ما نألو إليه هو استعمال مفردة (الطلب)عند الفرهادي لوصف كل الأصناف الطلبية تنبيها منه إلى وظيفة(الإنجاز والتأثير) الكامنتين في صلب الأفعال التوجيهية عند سيرل، ويُستشف ذلك بوضوح في تحديد الفرهادي للأمر بأنه " طلب الفعل على وجه الاستعلاء"[57]، وللنهي بأنه" طلب الكف عن الفعل "[58]، وللاستفهام بأنه" طلب العلم بشيء لم يكن معلوما "[59]، وللنداء بأنه" طلب الإقبال بحرف "[60]، ويُستنتج من هذه النصوص وغيرها مما ورد في الكتاب أن الفرهادي وقف عند بعض من المباديء الجوهرية في تحديد الأفعال الكلامية الإخبارية والتوجيهية - وليس كل أصنافها- بحيث تكاد تلتقي توجهاته وطروحاته في هذا الميدان مع رؤى التداوليين وما جاء به سيرل في حقل نظرية الأفعال الكلامية وصنفَيها المذكورين سابقا، فضلا عن أن الفرهاديلم تفُته الإشارة إلى مضمون الكلام المباشروغير المباشر بتمييزه بين المقاصد الخبرية الأصلية والحقيقية للكلام الإخباريوالأغراض المجازية الأخرى التي تُدرك بالاستدلالات العرفية والسياقية؛ إذ يقول :" الأصل في الخبر أن يلقى لأحد الأمرين، أي الغرضين : أ- إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة . ويدعى ذلك (فائدة الخبر)...ب- إفادة المخاطب لازم فائدة الخبر ...قد يلقى الخبر لأغراض أخرى تفهم من سوق الكلام وسياقه كالاستعطاف. مثال: قال إبراهيم بن المهدي في الاستعطاف:

أتيتُ جرماً شنيعا وأنت للعفو أهلٌ فإن عفوتَ فَمَنٌ وإن قتلتَ فعدلُ"[61]

---

[52]–أحسن الصياغة:29.
[53]–م.ن:34.
[54]–م.ن:30.
[55] –م.ن:34.
[56]م.ن:43،39،38،36.
[57]–م.ن:36.
[58]–م.ن:38.
[59]–أحسنالصياغة:39.
[60]–م.ن:43.
[61]–م.ن:30–31.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ويرصف أغراضا غير مباشرة للكلام الإخباري نحو (التحسر والافتخار وإظهار الضعف والعجز)، معززا إياها بشواهد بليغة تستنبط منها تلك المقاصد والد لالات بالارتكان إلى السياق اللغوي والمقومات غير اللغوية المتصلة بالجهاز المفاهيمي التواصلي [62]، ويطبق أيضا هذا الإجراء التحليلي المنطلق من المعطيات اللغوية ومرتكزات المؤسسة الاجتماعية على الكلام الإنشائي الطلبي عموما والمقاصد والدلالات التي يعدل إليها، وجدير بالتنويه أن استعماله لمصطلح (العدول) - كما في قوله :" العدول عن أصل الأمر"[63]-إنْ هو إلاّ برهان ساطع على تفطنه إلى (الدلالة الحرفية المباشرة والدلالة الضمنية الاستلزامية غير المباشرة) لهذه الأفعال حسب تفريق سيرل بينهما؛ لأن الفعل الكلامي المباشر يؤدي محتواه ا لقضوي الحرفي المسمى عند الفرهادي بالحقيقي أو الأصلي؛ أما غير المباشر فتتحقق دلالته الضمنية الاستلزامية على وفق مقومات مقالية ومقامية، التي عبر عنها الفرهادي بالعدول عنالمعنى الأصلي، وهو يصرح بذلك في قوله :" ربما تعدل صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى لاحصر لها يظهر من السياق "[64]، ويكرر هذا الحكم مع صيغة النهي التي تدل " بجانب معناها الأصلي على معان أخرى تستفاد من السياق والقرائن "[65]، ويُستنبط من هذه المقاربات والمقارنات وجود قنوات التشابه والتوافق الفكري والمعرفي بين الطرفين في كشف مضامين هذه الأفعال ومغا زيها. فيستنكه الفرهادي دلالات عدولية(غيرمباشرة) لفعل الأمرمثل (الإرشاد والدعاء والالتماس والتمني ..إلخ)[66]،

ويستشهد لتضمن صيغة الأمردلالة الدعاء [67] المعدولة أي (الدلالة الاستلزامية غير المباشرة) بقول المتنبي [68] في سيف الدولة:

أزِل حسدَ الحُسّادِ بكَ بتِهم فأنتَ الذي صيَّرتَ هم ليَ حُسّدا

ويستشهد أيضا لتأدية الكلام الاستفهامي دلالة النفي المعدولة[69](الاستلزامية غير المباشرة) بقول البحتري[70]:

هل الدهرُ إلاّ غمرةٌ وانجلائُها وشيكاً وإلاّ ضيقةٌ وانفراجُها

ويسترسل في إيراد ممارسات خطابية بليغة تفهم منها مقاصد غير مباشرة استنادا إلى مدركات مقالية ومقامية، كما يستنتج من استدلاله على دلالة التيئيس المستلزَمة لخطاب النهي [71] في قوله تعالى :"لاتعتَذروا قد كَفرتُم بعدَ إيمانكُم "[72]، وهكذا دواليك للصنفينالطلبيّين الآخر ين (النداء والتمني) اللذين يتبع الفرهادي فيهما النهج نفسه بإيراد شواهد بليغة وتحليلها وكيفية

---

[62]–م.ن:31.
[63]–م.ن:37.
[64]–م.ن:37.
[65]–م.ن:38.
[66]–م.ن:37–38.
[67]–أحسن الصياغة:37.
[68]–ديوان المتنبي:372.
[69]– أحسن الصياغة:40.
[70] –ديوان البحتري:103/1.
[71]–أحسن الصياغة:38.
[72]– التوبة:68/9.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تضمنها دلالات استلزامية غير مباشرة يقتضيها السياق والمقام، و "تستنبط من فحوى الكلام وسياقه "[73]، لكننالضيق المجال لانوردها بل نكتفي بالإحالة إلى مواضع ورودها في الكتاب[74].

نتائج البحث

لقد توصلت هذه الدراسة الكاشفة عن العلاقة بين الإرث البلاغي والدراسات التداولية الحديثة بقراءة كتاب بلاغي قديم قراءة تداولية حديثة إلى طائفة نتائج مجملة فيما يأتي:-

- فتحت التوجهات التداولية آفاقا جديدة في البحث اللساني ومنحته نفسا جديدا في معالجة حقول فكرية ومعرفية مختلفة ولاسيما في ميدان البلاغة العربية القديمة التي قدمت شروحات وتحليلات ناضجة نابعة من أرضية فكرية أدركت أهمية أغلب المرتكزات والأبعاد التداولية سواء أكانت بعرض مفاهيمها أم مصطلحاتها المتفقة أحيانا مع مصطلحات التداوليين.
- على الرغم من أن كتاب أحسن الصياغة في حلية البلاغة أُلِّف مؤخرا، واستفاد مؤلفه من طروحات البلاغيين القدماء أمثال الجرجاني(ت471هـ) والسكاكي(ت626هـ) والقزويني(739هـ)التفتازاني(792هـ) وغيرهم ، فإنه لم ينحصر في بوتقة الاجترار وترديد نصوص سابقيه ونماذجهم بل استطاع أن يعيد تقديم هذه الأفكار المتشعبة والمشتتة والمتفرعة بأسلوب سلس ومجدَّد ومكثف وموفٍ بمعظم الفصائل البلاغية الضرورية في تحسين الكلام وتوصيل المقاصد باستعمال فنون بلاغية متنوعة حسب مقتضيات السياق والمقام وبشروحات معززة بشواهد بليغة ونماذج تعبيرية مداولة في الاستعمال العربي الفصيح مدعومة بتحليلات لهيئاتها الشكلية المشحونة بمقاصدها الدلالية وأهدافها التداولية والاستعمالية التي غدت معينا خصبا لالتقاط توجهات ورؤى تداولية.
- كان الفرهادي على وعي بكثير من الأبعاد التداولية مفهوما أومصطلحا أوشرحا وتفسيرا وتحليلا؛ فأو لى العناصر التداولية كـ(المتكلم والمخاطب والخطاب والسياق والمقام) عناية كبيرة، فضلا عن اهتمامه بوجوه الاستعمال ومراعاة مقتضى الحال وترديده لمصطلح الاستعمال الذي يدخل في صلب البحث التداولي.

[73]– أحسن الصياغة:40.

[74] –م.ن:38–44.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- بدت مباديء وأبعاد تداولية في الكتاب كما هو مبين في دراسة المقصدية والاستلزام الحواري والافتراض المسبق والأفعال الكلامية التي ورد بعض منها بمصطلحاتها وبعض آخر بمفاهيمهما المستفيضة بشرح المؤلف لها وسبر أغوارها وكيفية ورودها في الكلام ووجوه استعمالاتها والدواعي المقامية المقتضية لمراعاتها وإدراك مكنوناتها، ومثل هذا التفطن والتنبيه لهذه الطروحاتالفكرية والمعرفية لايمكن إنكارها أوغض الطرف عنها ولاسيما أنها نتاجٌذهنيٌ لعالم كردي.

والحمدلله أولا وأخيرا

قائمة المصادر والمراجع

الكتب والبحوث المنشورة على شبكة النيت:

* أحمد المتوكل-2010-اللسانيات الوظيفية مدخل نظري- ط2-دارالكتاب الجديد المتحدة- بيروت.
* آن روبول وجاك موشلار-ترجمة:د.سيف الدين دغفوس ود.محمد الشيباني-2003-التداولية اليوم علم جديد في التواصل-ط1- المنظمة العربية للترجمة-بيروت.
* باديس لهوميل-2011-التداولية واللاغة العربية- مجلة المخبر-العدد السابع- جامعة محمد خيضر-بسكرة-الجزائر.(النيت)
*البحتري-1911- ديوان البحتري- ط1- مطبعة هندية- مصر.
*بشاربن برد- جمع وتحقيق وشرح:الشيخ محمد الطاهر بن عاشور-2007- ديوان بشار بن برد- مكتبة لسان العرب-الجزائر.
* بيت لويس مولر - ترجمة:سعيد حسن بحيري -2014-الفعل الكلامي معنى للجملة حول الصيغة الأساسية البراجماتية للغة الطبيعية-ط1- مكتبة زهراء الشرق.
* جورج يول- ترجمة: د.قصي العتابي- 2010- التداولية- ط1- الدار العربية للعلوم-بيروت- لبنان.
* جون لانكشو أوستين-ترجمة:عبدالقادر قنيني-2008- نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام-ط2-أفريقيا الشرق- المغرب.
* جين أوستن-ترجمة:مجموعة من الباحثين-د.ت- عندما يكون الكلام هو الفعل-المغرب.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

* حافظ إسماعيلي علوي-2011- التداوليات علم استعمال اللغة- ط1-عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع-الأردن.
* حمدي منصور جودي- 2013- بين تداولية الأفعال الكلامية والحجاج(مقاربة مفاهيمية)- جامعة محمد خضير- بسكرة- حوليات المخبر-العدد الأول.(النيت).
*ذهبية حمو الحاج-2015- التداولية واستراتيجية التواصل-ط1-رؤية للنشر والتوزيع-القاهرة.
* رخرور أمحمد -2017- التداولية ومنزلتها في النقد الحديث والمعاصر - منتدى مجمع اللغة اللغة العربية على الشبكة العالمية - الجزائر. (النيت)
* شاهر الحسن -2001-علم الدلالة السيمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية-ط1- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-عمان.
* صلاح إسماعيل عبد الحق- 1993- التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد-ط1- دارالتنوير للطباعة والنشر- بيروت.
* طه عبدالرحمن-2011- في أصول الحوار وتجديد علم الكلام-ط4-المركز الثقافي العربي- الدار **البيضاء** -المغرب.
* طه عبدالرحمن-1998-اللسان والميزان أوالتكوثر العقلي-ط1-المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء-المغرب.
* عبدالسلام عشير-2012-عندما نتواصل نغير مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج - ط2- أفريقيا الشرق-المغرب.
* عبدالله الفرهادي الواعظ -2000-أحسن الصياغة في حلية البلاغة في فن البيان والمعاني والبديع علم وأخلاق وحكم -ط2- مديرية مطبعة الثقافة-أربيل.
*عبدالهادي بن ظافر الشهري-2003-استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية- ط1-دار الكتاب الجديد المتحدة-بيروت- لبنان.
* فرانسواز أرمينكو-ترجمة: د.سعيد علوش-1986-المقاربة التداولية- ط1- مركز الإنماء القومي-الرباط.
* قدور عمران- 2012- البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني-ط1- عالم الكتب الحديث-الأردن.
* مؤيد آل صوينت-2010-الخطاب القرآني دراسة في البعد التداولي-ط1-مكتبة الحضارات- بيروت-لبنان.
* المتنبي-1983- ديوان المتنبي- دار بيروت للطباعة والنشر-بيروت- لبنان.
* محمد الشاوش- 2001-أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص - ط1-المؤسسة العربية للتوزيع- تونس.
* محمد مفتاح-1992- تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص)-ط3-المركز الثقافي العربي- بيروت- لبنان.
* محمود عكاشة-2014- تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الح جاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم- ط1- دار النشرللجامعات- القاهرة.
* محمود نحلة-2002-آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر-ط1- دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية.
* ميلود مصطفى عاشور-2015-القصدية في النص الأدبي دراسة لسانية - العدد الأول-السنة الأولى- مجلة الرواق- جامعة لندن المفتوحة للدراسات العليا- المملكة المتحدة.
* نادية رمضان النجار -2013-الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي -ط1-مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع - الإسكندرية.
* هدسن- ترجمة:د.محمود عياد-1990-علم اللغة الاجتماعي-ط2-عالم الكتب-القاهرة.
* هشام إ. عبدالله الخليفة-2007- نظرية الفعل الكلامي بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي- ط1- مكتبة لبنان ناشرون- بيروت- لبنان.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

* وائل حمدوش -2008- التداولية دراسة في المنهج ومحاولة في التصنيف- موقع الملتقى الفكري للإبداع (النيت).
* ويكيبديا- -2018- تداوليات- الموسوعة الحرة (النيت).

پوختە

ئەم باسە خوێندنەوەیەکی پراکماتیکی نوێیە بۆ ڕەوانبێژی عەرەبی بە قوڵبوونەوە لە کتێبی (أحسن الصياغه فی حليه البلاغه)کە دارشتراوە لەلایەن(عبدالله فەرهادی واعیز) بەمەبەستی بەدەرخستنی چالاکی و کارە زانستیەکانی زانایانی کوردلە پەرە پێدانی ڕەوانبێژی عەرەبی و ئیسلامی کۆن، بۆ بەیان کردنی توانا هزری وزانستەکانیان لەم بارە زانینە نوێیە هەروەها خزمەتکردنە پیرۆزەکانیان بۆ تێگەیشتنی زمانی عەرەبی وهونەرە ڕەوانبێژەکانی بە مەبەستی تێگەیشتن لە قورئانی پیرۆز. بۆیە ئەم باسە هەوڵ دەدات ئەم لایەنە ڕەوانبێژیانەی ئەم کتێبە بخاتە ڕوو بە شیکردنەوەی تێکستەکانی ونموونەکانی بەبەراوردکردنی لەگەڵ بیرو بۆچوونە پراکماتیکیە نوێیەکان بۆ گەیشتن بە کەناڵی لێکچوون ونزیکبوونەوەی هزری وزانستی لەنێوان فەرهادی وز انایانی تویژینەوەی پراکماتیکی لەلایەن وپرنسیپە جیاجیاکانی پراکماتیك" چونکە فەرهادی خۆی نەبەستبووەوە بە بیرو بۆچوونی زاناکانی ڕەوانبێژی عەرەبی پێشوو، بەڵکو توانی ئەم بیروو بۆچوونانە بە شێوازێکی کورت وپوخت وئاسان وڕێك وپڕلینکراو پێشکەش بکات کە زۆر لەلایەنە پراکماتیکیە نوێیەکانی لێبەدی دەکرێ وەکو (مەبەست وپێویستە ووتاریەکان ومەزەندە پێشینەکان وفەرمانە ووتاریەکان)، جگە لە تێگەیشتنی بۆ چەندین زاراوەی پراکماتیکی وەکو (قسەکەر، ووتار، گوێگر، شێوازی ووتار، دەوروبەر، بەکارهێنان) هیتریش کە خرانە ژێر ووردبینی لێکۆڵینەوەو ڕوونکردنەوەی زانستی .

Abstract

The present study is a new pragmatic reading of Arabic rhetoric represented by Alwa'idh's book 'Ahsan Alsiyaghah fi HilyatAlbalaghah'. The study reflects the Kurdish scholars' role in developing the Islamic and rhetoric heritage. It also shows those scholars' views in this field as a way of contributing to a better understanding of the miraculous aspects of the Holy Koran. Alwa'idh's views and analyses were not repetition of his predecessors'; his classification, explanation, and analyses were his own. His style is characterized by simplicity and intensity. Moreover, he follows a scientific methodology which shows his acquaintance with the different branches of rhetoric. The pragmatic aspects that were highlighted in his book were limited to such concepts as intentionality, conversational implicature, presupposition, and speech acts. It is worth mentioning that Alwa'idh used some terms that are at the heart of pragmatics in the course of his analyses.